



بيئة الأعمال في الدول العربية

- تبدو المنافع العائدة من جراء إصلاح بيئة الأعمال كبيرة ، فالدول التي انتهجت إصلاحات شملت جميع مؤشرات التقرير خلال العام الماضي ، حققت زيادة تراوحت ما بين 1.4-2.2 نقطة مئوية سنويا في معدلات النمو الاقتصادي لديها . وذلك مع بقاء كافة العوامل الأخرى على حالها . كما يمكن أيضا تحسين مؤشرات العنصر البشري من خلال قناتين هما:
- توفير الوقت الضائع والمال المهدور في التعامل مع متطلبات التشريعات ، واستخدامهما في الإنتاج والتسويق .
- تخفيض التكلفة الإدارية على الحكومات ومن ثم تقديم المزيد من الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية .



بيئة الأعمال في الدول العربية

مؤشر مدى مرونة تنفيذ إجراءات الكيان القانوني للأعمال لدى الدول العربية ومقارنته بمتوسط المؤشر لدى الأقاليم الاقتصادية الأخرى:

الإقليم أو الاقتصاد	عدد الإجراءات المطلوبة لتسجيل الشركة	اللفة اللازمة لإتمام الإجراءات	تكلفة إنجاز الإجراءات (كسبة من الدخل القومي للفرد)	الحد الأدنى المطلوب لرأس مال الشركة (كسبة من الدخل القومي للفرد)
دول مجموعة شرق آسيا والباسيفيك	8	52	47.1	100.5
دول أوروبا ووسط آسيا	9	42	15.5	51.8
دول أمريكا اللاتينية والكاريبي	11	70	60.4	28.9
الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (دول مرقعة الدخل)	6	25	8	44.1
دول جنوب آسيا	9	46	45.4	0
دول أفريقيا وجنوب الصحراء	11	63	225.2	254.1
دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	10	39	51.2	856.4
منها : مجموعة الدول العربية				
الجزائري	14	26	27.3	65.5
مصر	13	43	63	815.6
الأردن	11	36	52	1147.7
الكويت	13	35	2.4	148.5
لبنان	6	46	131.5	82.3
موريتانيا	11	82	140.8	858.1
المغرب	5	11	12.3	718.6
عمان	9	34	4.9	100.1
السعودية	12	64	69.7	1549.5
سوريا	12	47	34.2	5053.9
تونس	9	14	11	327.3
الإمارات	12	54	26.5	416.9
اليمن	12	63	269.2	1561.1

المصدر : تحرير البنك الدولي عن بيئة الأعمال 2004 Doing business Database



ووفقا لاحدث تقرير الصادر عام 2004 ، فان مؤشر إجراءات التأسيس (أول خطوة عند اتخاذ قرار الاستثمار) يتكون من أربعة مكونات فرعية هي عدد الإجراءات المطلوبة لتسجيل الشركة ، والمدة الزمنية اللازمة لإنجاز تلك الإجراءات ، وتكلفة إنجاز الإجراءات كنسبة من الدخل القومي للفرد ، وكذلك الحد الأدنى المطلوب لرأس مال الشركة كنسبة من الدخل القومي للفرد .



كيف يقرأ المستثمر هذا الجدول؟

يقرأ المستثمر الذي يرغب في الاستثمار في الجزائر مثلاً هذا الجدول كما يلي :

أتوقع المرور بسلسلة من الخطوات أو الإجراءات تصل إلى 14 خطوة تستغرق 26 يوماً في المتوسط بتكلفة تقدر بنسبة 27.3% من نصيب الفرد من الدخل القومي في الجزائر على أنني يجب أن أودع على الأقل ما نسبته 65.5% من نصيب الفرد في الدخل القومي الجزائري في مصرف بغرض تأسيس الشركة أو المشروع وذلك مقارنة بما نسبته 856.4% من نصيب الفرد من الدخل القومي لمنطقة الشرق الأوسط أو 44.1% من نصيب الفرد من الدخل القومي للدول أعضاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية .



بيئة الأعمال في الدول العربية

■ يتراوح مؤشر عدد الإجراءات ما بين 2-19 إجراء على مستوى العالم .
ويعد إجراءين فقط عدد كاف لتسجيل الكيان القانوني . وقد جاءت كل من استراليا وكندا ونيوزيلندا على قمة الدول بإجراءين فقط ثم فنلندا والسويد بثلاثة إجراءات ، ثم بعض الدول الأوروبية بأربعة إجراءات فأمريكا بخمس إجراءات . وعلى الجانب الآخر من المؤشر الذي يمثل الحد الأعلى للمؤشر ، تأتي دول أمريكا اللاتينية وأفريقيا ما بين 15-17 إجراء لا ينافسهم في ذلك إلا تشاد (تأسع أفقر دولة على مستوى العالم) لتسجل 19 إجراء . ومن المفهوم أنه كلما ارتفع عدد الإجراءات المطلوبة كلما زادت فترات التأخير والتعطيل وزادت الفرص المتاحة للبيروقراطية التي تجتذب بذور الفساد والرشاوى .



يتراوح مؤشر الفترة الزمنية اللازمة لإنجاز الإجراءات على مستوى العالم ما بين 2-203 يوما . فتستغرق تلك الإجراءات في أستراليا يومين فقط وتبلغ هذه الفترة في المتوسط 27 يوما في الدول الغنية . وفي الطرف الآخر من المؤشر الذي يمثل الحد الأعلى جاءت هايتي على القمة مسجلة أطول فترة زمنية (203 يوم) ثم دول أمريكا اللاتينية مسجلة في المتوسط 70 يوما ثم دول أفريقيا جنوب الصحراء مسجلة في المتوسط 63 يوما .



يتراوح المؤشر ما بين صفر % - 1268% من نصيب الفرد من الدخل القومي ، وما بين صفر - 1663 دولار . فتسجل كل من فنلندا وسنغافورة ما نسبته 1.2% من نصيب الفرد من الدخل القومي في حين يصل في اليمن إلى 269.3% لا ينافسها في ذلك إلا الدول الأفريقية وتتربع سيراليون على قمة التكاليف في العالم مسجلة 1268.4% . وفي بعض الدول الفقيرة التي ينتشر فيها الرشاوى فإن التكاليف ترتفع عن ذلك الحد المشار إليه .



أما بالنسبة لمؤشر الحد الأدنى لمتطلبات رأس المال اللازم لتأسيس شركة جديدة ، فإن هناك 42 دولة على مستوى العالم لا تتطلب رأسمال لتأسيس الشركة تتضمن بالطبع أستراليا وأمريكا وفرنسا وكندا وكل دول جنوب آسيا ، ونحو أكثر من نصف دول أمريكا اللاتينية ودول شرق آسيا . ومن الغريب أنها تتضمن دول مثل تسوانا وواوغندا وفيتنام . أما الطرف الآخر من المؤشر الذي يمثل الحد الأعلى ، فقد جاءت دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على قمة الدول وخاصة الدول العربية منها حيث بلغ الحد الأدنى لرأس المال اللازم نحو ثمانية أمثال نصيب الفرد من الدخل القومي في البلاد العربية بداية من المغرب ثم مصر وموريتانيا فالأردن يليها السعودية ثم اليمن ثم سوريا . وقد تضمنت أيضا هذه المجموعة كل من الصين والدول الأفريقية .



مؤشر تسجيل الممتلكات لدى الدول العربية ومقارنته بمتوسط المؤشر لدى الاقاليم الاقتصادية الاخرى:

تكلفة انجاز الاجراءات (كنسبة من نصيب الفرد من قيمة الممتلكات)	الامدة االزامية لاتخاذ الاجراءات (أيام)	عدد الاجراءات المطلوبة لانفاذ العقود	الاقليم أو الاقتصاد
4.3	51	4	دول مجموعة شرق اسيا والباسيفيك
3	133	6	دول أوروبا ووسط اسيا
5.6	56	6	دول أمريكا اللاتينية والكاريبي
6.8	54	6	الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (دول مرتفعة الدخل)
4.8	34	4	دول جنوب اسيا
5.8	55	5	دول افريقيا وجنوب الصحراء
13.1	114	6	دول الشرق الاوسط وشمال أفريقيا
			منها : مجموعة الدول العربية
9	52	16	الجزائر 1
7	193	7	مصر 2
10	22	8	الأردن 3
1	75	8	الكويت 4
5.9	25	8	لبنان 5
8.5	49	4	موريتانيا 6
6.1	82	3	المغرب 7
3	16	4	عمان 8
0	4	4	السعودية 9
30.4	23	4	سوريا 10
6.1	57	5	تونس 11
2.1	9	3	الإمارات 12
3.9	21	6	اليمن 13

المصدر: تقرير البنك الدولي عن بيئة الاعمال لعام 2004 Doing Bussiness Database 2004



مؤشر مدى إمكانية الحصول على الائتمان والتمويل لدى الدول العربية ومقارنته بمتوسط المؤشر لدى الأقاليم الاقتصادية الأخرى:

نسبة تغطية تسجيل الائتمان الخاص (عدد المقترضين لكل 1000 من الأفراد البالغين)	نسبة تغطية تسجيل الائتمان العام (عدد المقترضين لكل 1000 من الأفراد البالغين)	مؤشر مدى إتاحة المعلومات عن الائتمان	مؤشر الحقوق القانونية	تكلفة إنشاء ضمانات (كنسبة من نصيب الفرد من الدخل القومي)	الأقليم أو الاقتصاد
67	33	1	5	2	دول مجموعة شرق آسيا والباسيفيك
46	6	2	5	7.6	دول أوروبا ووسط آسيا
325	85	4	3	19.4	دول أمريكا اللاتينية والكاريبي
12	20	2	3	18.6	الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (دول مرتفعة الدخل)
577	76	5	6	5.2	دول جنوب آسيا
3	1	1	3	8	دول أفريقيا وجنوب الصحراء
39	1	2	4	41.8	دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
					منها : مجموعة الدول العربية
0	0	0	3	0.4	1 الجزائر
0	102	3	0	52.7	2 مصر
0	5	3	6	56.3	3 الأردن
166	0	4	5	0.1	4 الكويت
0	31	4	4	2.2	5 لبنان
0	2	1	7	5.6	6 موريتانيا
0	6	2	2	62.2	7 المغرب
0	0	0	3	20.9	8 عمان
0	1	2	..	0	9 السعودية
0	0	0	5	6.4	10 سوريا
0	93	2	4	22.4	11 تونس
0	18	2	4	9.4	12 الإمارات
0	12	1	2	4.7	13 اليمن

المصدر: تقرير البنك الدولي عن بيئة الأعمال لعام 2004 Doing Bussiness Database 2004



مؤشر مدى حماية المستثمر لدى الدول العربية ومقارنته بمتوسط المؤشر لدى الاقاليم الاقتصادية الاخرى:

الرقم ائقياسي
تلافصاح

الاقليم أو الاقتصاد

2.6	دول مجموعة شرق اسيا والباسيفيك	
3.6	دول أوروبا ووسط اسيا	
2.3	دول امريكا اللاتينية والكاريبي	
2.6	الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (دول مرتفعة الدخل)	
5.6	دول جنوب اسيا	
2.9	دول افريقيا وجنوب الصحراء	
2.3	دول الشرق الاوسط وشمال أفريقيا	
	منها : مجموعة الدول العربية	
2	الجزائر	1
2	مصر	2
3	الاردن	3
1	الكويت	4
1	لبنان	5
غير مطبق	موريتانيا	6
4	المغرب	7
1	عمان	8
2	السعودية	9
1	سوريا	10
6	تونس	11
2	الإمارات	12
غير مطبق	اليمن	13

المصدر: تقرير البنك الدولي عن بيئة الاعمال لعام 2004 Doing Bussiness Database



مؤشر مدى قوة إنفاذ العقود لدى الدول العربية ومقارنته بمتوسط المؤشر لدى الأقاليم الاقتصادية الأخرى:

تكلفة انجاز الاجراءات (كنسبة من الدين القائم)	الامدة الالزمة لاتخاذ الاجراءات (أيام)	عدد الاجراءات المطلوبة لانفاذ العقود	الاقليم أو الاقتصاد
56.9	316	27	دول مجموعة شرق اسيا والباسيفيك
17.6	412	29	دول أوروبا ووسط اسيا
23.3	462	35	دول أمريكا اللاتينية والكاريبي
17.9	437	38	الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (دول مرتفعة الدخل)
10.7	229	19	دول جنوب اسيا
38.5	349	29	دول أفريقيا وجنوب الصحراء
42.9	434	35	دول الشرق الاوسط وشمال أفريقيا
			منها : مجموعة الدول العربية
28.7	407	49	1 الجزائر
18.4	410	55	2 مصر
8.8	342	43	3 الاردن
13.3	390	52	4 الكويت
26.7	721	39	5 لبنان
29.3	410	28	6 موريتانيا
17.7	240	17	7 المغرب
10	455	41	8 عمان
20	360	44	9 السعودية
34.3	672	48	10 سوريا
12	27	14	11 تونس
16	614	53	12 الامارات
10.5	360	37	13 اليمن

المصدر: تقرير البنك الدولي عن بيئة الاعمال لعام 2004 Doing Business Database



مؤشر مدى مرونة إغلاق الاعمال لدى الدول العربية ومقارنته بمتوسط المؤشر لدى الاقاليم الاقتصادية الاخرى:

معدل استرداد مستحقات الدائنين (سنت لكل دولار)	نسبة تكلفة انجاز الاجراءات من قيمة الشركة المتعثره	الفترة الزمنية التي يتم استغراقها لانجاز اجراءات الافلاس (سنوات)	الاقليم أو الاقتصاد
30.4	29.8	3.4	دول مجموعة شرق اسيا والباسيفيك
30.5	13.1	3.3	دول أوروبا ووسط اسيا
26.6	15.8	3.6	دول أمريكا اللاتينية والكاريبي
28.6	13	3.8	الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (دول مرتفعة الدخل)
72.2	6.8	1.6	دول جنوب اسيا
21.4	8.3	5.1	دول افريقيا وجنوب الصحراء
17.1	20.5	3.5	دول الشرق الاوسط وشمال أفريقيا
			منها : مجموعة الدول العربية
37.1	4	3.5	1 الجزائر
18.4	18	4.2	2 مصر
26.7	8	4.3	3 الاردن
38.7	1	4.2	4 الكويت
19.3	18	4	5 لبنان
6.1	8	8	6 موريتانيا
34.8	18	1.8	7 المغرب
23.6	4	7	8 عمان
31.7	18	2.8	9 السعودية
29.2	8	4.1	10 سوريا
50.1	8	1.3	11 تونس
4.7	38	5.1	12 الامارات
28.6	8	3	13 اليمن

المصدر: تقرير البنك الدولي عن بيئة الاعمال لعام 2004 Doing Business Database



وفي ضوء هذه المؤشرات وثيقة الصلة بالحديث عن تهيئة واصلاح مناخ الاستثمار والإجراءات المطلوبة لجذب الاستثمار ، فان المنطقة العربية لا تحتاج إلى دراسات أخرى لتحديد مشاكل ومعوقات الاستثمار ، وما نحتاجه هو تحديد العلاج والبدء فيه فالأمراض معروفة ومشخصة منذ زمن طويل ولكنها تركت لفترات طويلة حتى كبرت وتفاقمت. وتتمثل أهم هذه المعوقات في تعقيد الإجراءات ، وغموض السياسات ، وعشوائية اللوائح التنفيذية ، وضعف حقوق الملكية الفكرية ، وتفشي الفساد ، وضعف تنفيذ العقود ، وانخفاض مستوى الوساطة المالية وعدم تطور المؤسسات المالية والحاجة إلى بنية أساسية قوية تشمل الكهرباء والطرق والمياه والنقل وتكنولوجيا الاتصالات والقوي العاملة الماهرة والمدربة.



ويساعد على ذلك أيضا تأثر المنطقة العربية بصدمات شروط التبادل التجاري ToTs بسبب الاعتماد على سلع تصديرية قليلة يتمثل معظمها في المواد الأولية التي تتعرض غالبا لتقلبات شديدة في الأسعار النسبية . كما جاءت التقلبات نتيجة اعتماد المنطقة على أسعار الصرف الاسمية الثابتة والتي اتجهت بشكل كبير إلى الزيادة عن السعر الحقيقي مما جعل الصادرات اقل قدرة على المنافسة .